وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جمهورية العراق

جامعة ذي قار / كلية التربية الأساسية الشيوخ

قسم التربية الخاصة /المرحلة الرابعة

فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد

إعداد الطالبة:-زهراء محسن غيثان

إشراف الدكتور :-

علي محمد عاصي

مشروع بحث تخرج مقدم إلى كلية التربية الأساسية سوق الشيوخ كجزء من متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في التربية الأساسية

1442هـ

2021م

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

(وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)

صدق الله العلي العظيم

سورة طه من الآية (114)

أهديته بداية إلى الله سبحانه وتعالى لإخفائه الدعم اللامتناهي في تنوير طريق معرفتي ومن بعد ذلك

- **إلى من زرعتني في الحياة بذرة**
  وسقتني من دمها قطرة بعد قطرة
  إلى من كان ايمانها قلبا وصبرها عونا

اعز الناس إلى قلبي (أمي)

- **إلى الشمعة التي تنير لي دربي**
- **الئ الشرف العضيم ومثلي الاعلئ**

(أبي)

- **إلى من احيا من اجلهم**
- **إلى الذين يزيدون سعدتي**

(أخوتي وأخواتي)

- **الئ كل قلب خفق حبا ووفاء لي**
- **اهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا**

طالبين من اللة العون والرجاء في الدنيا والاخرة

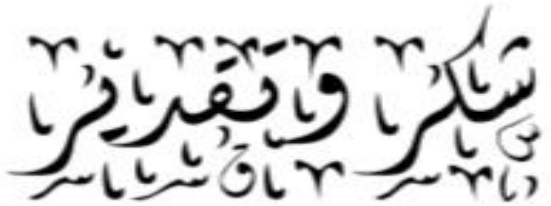

الحمد للة رب العالمين والصلاة والسلام علئ اشرف المرسلين الخلق اجمعين محمد الصادق الامين، وعلئ اهل بيتة الطيبين الطاهرين الذين اذهب اللة الرجس عنهم اهل البيت وطهرهم تطهيرا.

اما وقد ال هذا المشروع الئ خاتمتة، وشارف علئ يقينة، فان من لزوم القول علئ المرء، ان يشكر كل من يوول لهم الفضل في اتمامة اذ يوجب علينا الوفاء ان نخص منهم الدكتور، (علي محمد عاصي) الذي كان لهذا المشروع مشرفا ولنا موجها ومرشدا. حيث ذلل الكثير من الصعاب وتحمل الكثير من العناء والمشقة

ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير

<u>والحمد للة رب العالمين اولا وأخرا والصلاة والسلام علئ رسولة. والة دائما وأبدا</u>

المحتويات

ألفصل الأول (مشكلة الدراسة وأهميتها)

١-١ المقدمة..... ١

١-٢مشكلة الدراسة..... ٤

١-٣ أهداف الدراسة ٦

١-٤ أهمية الدراسة ٨

١-٥ مصطلحات الدراسة ٩

١-٦حدود ١٠

الفصل الأول

(مشكلة الدراسة وأهميتها)

المقدمة

يعد التوحد من أكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل ، ووالديه ، وأسرته ، والمحيطين به ، والعاملين بميدان التربية الخاصة ؛ لأن هذا النوع من الإعاقة يتميز بالغموض ، وغرابة أنماط السلوك الناتجة عنه ، وتتشابه بعص صفاته مع بعض صفات الإعاقات الأخرى ، والتوحد اضطراب يحتاج إلى إشراف ومتابعة مستمرة ، ويحتاج إلى برامج متنوعة سواء أكانت علاجية أم إرشادية أم تدريبية ، فالتوحد اضطراب يصيب بعض الأطفال ويجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية ، وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل ، بحيث يصبح طفل التوحد منعزلا عن محيطه الاجتماعي ، متقوقعة في عالم مغلق ، ويتصف بتكرار الحركات والنشاط الزائد والعدوانية (البطاينة وعرئوس ، 2011 : 301) . نظرا لضعف المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد ، ووجود أنماط من السلوك غير التكيفي لدى أطفال التوحد ، وأهمها العدوان ، والسلوكيات النمطية ، وإيذاء الذات ، والنشاط الزائد ، وغيرها من الأنماط السلوكية المختلفة ، التي تشكل تحديا للأخصائيين ، وللأهالي ، وتعمل على استنزاف الوقت والجهد في عسلية تدريبهم ، وتعديل سلوكهم . واعتبرت هذه الأنماط السلوكية من أهم أسباب فشل أطفال التوحد في تعلم المهارات الضرورية للحياة ، واكتساب الخبرات الأساسية (100 :

Al Ali , 2013) . وبناء على ذلك اعلير السلمي (2009 : 3) أن معرفة السلوك التكيفي هام جدا في تشخيص حالات التوحد . وعلى الرغم أن هناك كثير من المشاكل التي يعاني منها ذوي اضطراب التوحد إلا أن المشكلة الرئيسية لديهم هي عدم القدرة على التواصل مع الآخرين ، بسبب اضطراب النمو اللغوي الذي يتسبب في خلل العلاقات الاجتماعية (عبد السلام ،2005 : 3) .

والتوحديون يفتقرون اللغة بكل أشكالها ، كما يفتقرون إلى قواعد اللغة مما يؤثر على سلوكهم الاتصالي تجاه المجتمع المحيط (نصر ، 2002 : 82) . إضافة إلى ذلك فإن الطفل التوحدي يعاني من اكتساب المهارات اللازمة لتفاعله مع الآخرين ، حيث أن اللغة جزء هام من عملية اكتساب الفرد للمهارات الحياتية ، ويرى بدوي (2006 : 20) أن نسبة انتشار التوحد تختلف من بيئة الأخرى ، فعلى المستوى العالمي هناك طفل من كل (250) طفل مصاب بالتوحد ، وفي كاليفورنيا هناك طفل من بين (16) طفل مصاب بالتوحد ، ولقد أكد داوود (2009 : 14) أن نسبة التوحد آخذة بالانتشار حتى أضحى أكثر الإعاقات النسائية انتشارا . لذا فإن محاولات التدخل بالبرامج العلاجية بتنفيذ أساليب تدريبية أو تعليمية المهارات وسلوكيات هؤلاء الأطفال تعد وسيلة إمداد لهم بحصيلة مهارية ومعرفية ولغوية جديدة ، تساعدهم في تعلم أشكال بديلة للتواصل والتفاعل ، وتساعدهم على تعلم أنماط السلوك والمهارات السوية ؛ وهذا من شأنه خفض الاضطرابات السلوكية واللغوية الموجودة لديهم ، ومنها ما يساعدهم على التعافي من اضطراب التوحد (

صديق ، 2005 : 10) ولقد أثبتت العديد من الدراسات إمكانية تدريب التوحديون وتعليمهم مهارات حياتية وتعديل سلوكهم ، أو علاجهم ودمجهم في المدارس العادية ، فعلى المستوى العربي أجريت عدة دراسات منها دراسة (الشيخ ذيب ، 2004) ، ودراسة (عبد الله ، 2004) ، ودراسة (صادق والخميسي ، 2004) ، وفي نفس السياق أكدت دراسات أخرى أن المدخل السلوكي يتمتع بفاعلية في تنمية مهارات التوحديين ، وتعديل سلوكهم ، واكسابهم مهارات مختلفة منها التواصل اللفظي وغير اللفظي ، منها دراسة (صديق ، 2006) ، ودراسة (غزال ، 2007) ، ودراسة (شريت ، 2007) ، ودراسة (السلمي ، 2009) ، ودراسة (داغستاني ، 2011) ، ودراسة (المومني ، 2011) . وفي السياق نفسه أكدت نتائج دراسة الشيخ ذيب ومهيدات (2013 : 1303) أن المهارات الواجب تنميتها ، وتعزيزها لأطفال التوحد من أجل علاجهم ، ودمجهم في المدارس العادية في الاستقلالية الذاتية ، والسلوك الهادف ، والتواصل ، وبعض المهارات قبل الأكاديمية وانطلاقا من ذلك فإن الباحثة قامت بتحديد مهارات واجب تنميتها لدى أطفال التوحد استنادا إلى متابعة أطفال التوحد لمدة مناسبة ، ومن ثم صياغة أهداف البرنامج السلوكي المقترح القائم على تحليل السلوك التطبيقي ويرى الصعيدي (2009 : 87) أن تعديل السلوك عبارة عن منهج علمي يعتمد على مجموعة من الإجراءات العلمية التي ثبت صحتها من خلال التدريب على سلوكيات بشرية غير مرغوبة حيث يتم تعديلها بواسطة هذه الإجراءات المستمدة أساسية من القوانين ونظريات التعلم التي تصف العلاقات الوظيفية بين المتغيرات البيئية المختلفة والسلوك . لذا ترى الباحثة أن التدخل السلوكي جدير بالتجربة على

ذوي اضطراب التوحد . واهتمت الباحثة بأطفال التوحد نظرا لتزايد أعدادهم ، وتفاقم مشكلاتهم .

مشكلة الدراسة

يعاني أكثر من (3000) طفلا في قطاع غزة من اضطراب التوحد ، ويعد اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النسائية تعقيدة ، وحاول العديد من علماء النفس والصحة النفسية ايجاد وصياغة برامج التعديل سلوكهم ، وتنمية مهاراتهم التواصلية ، والاجتماعية ، وقبل الأكاديمية والأكاديمية ، ولاحظت الباحثة قصورا في البرامج والدراسات العربية ذات العلاقة ، كما أن معظم الذين أجروا دراسات في الساحة المحلية أو العربية حول أطفال التوحد تجاهلوا متابعة أطفال التوحد ، وتحديد سلوكياتهم ، وتقييم مهاراتهم السلبية والإيجابية . فمن هنا تأتي الحاجة إلى تحديد سلوكيات أطفال التوحد ، ومتابعتهم تم صياغة البرامج المناسبة لإكسابهم بعض المهارات ، وتعديل سلوكهم ، وعلاج اضطراب التوحد لديهم ، خاصة ذوي التوحد البسيط ، لذا اختارت الباحثة أن تبني برنامجا يقوم على أساس منهاج لوفاس ، لاسيما وأن الوفاس قام بمتابعة أطفال التوحد ، ومن ثم قام بصياغة أهدافا لبرامجه ، وقام بتطبيقها لثلاث سنوات متتالية فنجح في تحقيق بعض الأهداف ، وفشل في تحقيق أهداف أخرى . فتنحصر مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس القائل : **ما فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد ؟ وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالي**

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات أطفال التوحد تعزى لبرنامج تعديل السلوك التطبيقي ؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس كارز تعزي لبرنامج تعديل السلوك التطبيقي ؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات أطفال التوحد تعزي لبرنامج تعديل السلوك التطبيقي ؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس كارز تعزي لبرنامج تعديل السلوك التطبيقي ؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين تقييم الأخصائي وتقييم أسر أطفال التوحد في القياس البعدي أبطاقة ملاحظة مهارات أطفال التوحد ؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقييم الأخصائي وتقييم أسر أطفال التوحد في القياس البعدي لمقياس كارزه

7. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مهارات أطفال التوحد ودرجاتهم على مقياس كارز في التطبيق البعدي ؟

8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتبعي لبطاقة ملاحظة مهارات أطفال التوحد ؟

9. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس كارز ؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

١. بناء برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي والكشف عن فاعليته في تعديل سلوك أطفال التوحد

٢. الكشف عن الفروق الجوهرية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات أطفال التوحد .

٣. التعرف إلى الفروق الجوهرية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس .

٤. الكشف عن الفروق الجوهرية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات أطفال التوحد .

٥. الكشف عن الفروق الجوهرية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس كارز .

٦. تحديد إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم الأخصائي وتقييم أسر أطفال التوحد في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات أطفال التوحد .

٧. تحديد إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم الأخصائي وتقييم أسر أطفال التوحد في القياس البعدي لمقياس كارزه

٨. الكشف عن العلاقة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مهارات أطفال التوحد ودرجاتهم على مقياس كارز في التطبيق البعدي .

٩. الكشف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي لبطاقة ملاحظة مهارات أطفال التوحد

١٠. الكشف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي لمقياس كارز .

أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة إلى

أهمية نظرية:- تقدم الدراسة الحالية إطارا نظرية ، وميدانية حول اضطراب التوحد ، وعلاجها وفقا لمنهاج الوفاس القائم على تحليل السلوك التطبيقي يثري المكتبة الفلسطينية والعربية . - تعد الدراسة الحالية الأولى من نوعها في حدود علم الباحثة ، حيث لم تستطع الوصول إلى أي دراسة عربية تهدف لبناء برنامج الأطفال التوحد ، وأسرهم يقوم على أساس تحليل السلوك التطبيقي وفقا لمنهج لوفاس . - تعتبر الدراسة هامة كون الباحثة استفادت من أهداف برامج ومناهج إيفر لوفاس ، وحاولت اضافة أهداف أخرى لم يتناولها إيقر لوقاس أو الباحثون المهتمون باطفال التوحد - تعد الدراسة هامة نظرا لأهمية الفئة حيث أن أعدادهم في تزايد مستمر ، ويعاني أكثر من (3000) طفل من حالات التوحد تتراوح ما بين البسيط والحاد

أهمية تطبيقية:-

- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الجمعيات والمؤسسات المهتمة بأطفال التوحد ؛ حيث أن البرنامج الذي أعدته الباحثة يعد منهجة لتعديل سلوك أطفال التوحد بالتعاون مع أسر الأطفال

- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية القائمين والمختصين بمجال الصحة النفسية ، من خلال فتح آفاق لبناء برامج تستند على منهج تحليل السلوك التطبيقي ، وتكرار المهارات .

- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الباحثين والمختصين ، حيث تفتح لهم آفاق إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بفئة الدراسة التوحديين " ، ومداخل علاجهم .

مصطلحات الدراسة

التوحد:- يعد التوحد (**Autism**) إعاقة نمائية تتسم بالغموض ، وتشير إلى اضطرابات سلوكية وتواصلية ، وعجز شديد في المهارات الاجتماعية ، والانشغال بالذات .

الفاعلية:- تعرف الباحثة الفاعلية على أنها تحقيق أهداف البرنامج المقترح ، وتقاس من خلال الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات وسلوكيات أطفال التوحد ، ومقياس كارز لتشخيص التوحد .

البرنامج:- تعرف الباحثة البرنامج بأنه مجموعة من الإجراءات المنظمة ، والمخططة بناء على أهداف محددة واضحة ، تستهدف تنمية مهارات أطفال التوحد ، وتعديل بعض سلوكياتهم ، وأعدته الباحثة على شكل جلسات مستمدة من استراتيجيات العلاج السلوكي وقائمة على منهج لوفاس في تحليل السلوك التطبيئي لعلاج حالات التوحد ، مكون من (15) جلسة ويتضمن الأهداف وآليات التنفيذ ، والأدوات اللازمة ، والمهارات والسلوكيات المستهدفة .

تحليل السلوك التطبيقي:- تعرف الباحثة تحليل السلوك التطبيقي بانه تدخل سلوكي يقوم على أساس متابعة ووصف السلوك التوحدي ومن ثم التدريب المكثف على مهارات وسلوكيات محددة مع التكرار للوصول إلى درجة الاتقان بما يضمن اكتساب المهارة أو تعديل سلوك ما والاحتفاظ بذلك .

تعديل السلوك:- تعرف الباحثة تعديل السلوك إجرائية على أنه تمط وأسلوب علاج نفسي يقوم على أساس مجموعة من الإجراءات العلمية القائمة على تحليل السلوك الحالي للطفل التوحد ، وتعزيز السلوك السوي ، وعلاج السلوك غير السوي ، وملاحظة التغيرات التي تطرأ مع مراعاة تهيئة البيئة المحيطة بما يحقق أهداف تعديل السلوك .

أطفال التوحد

تعرف الباحثة أطفال التوحد إجرائية بأنهم جميع الأطفال الذين أكملوا ثلاث سنوات وتم تشخيصهم بأنهم حالات توحد وفقا لمقياس كارز لتشخيص التوحد ، ومسجلين بالجمعية الفلسطينية لحالات التوحد والتأهيل .

حدود الدراسة

1- **الحدود الزمنية** : اقتصرت الدراسة على العام (2015)
2- **الحدود المكانية** : اقتصرت الدراسة على قطاع غزة .
3- **الحدود البشرية :** أطفال التوحد في قطاع غزة
4- **الحدود المؤسسية** : اقتصرت الدراسة على أطفال التوحد في الجمعية الفلسطينية لحالات التوحد والتأهيل .

5-**الحدود الموضوعية** : بناء برنامج يقوم على منهج لوفاس المعروف بمنهج تحليل السلوك التطبيقي ، وقياس فاعليته في تعديل سلوك اطفال التوحد .

الفصل الثاني

الإطار النظري

- المحورالأول: أطفال التوحد وخصائصهم ١٢
- المحور الثاني:-تعديل السلوك لدى أطفال التوحد ١٤
- المحور الثالث:- التدخل السلوكي لعلاج إضطراب التوحد...١٥

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المقدمة

تهتم الدراسة الحالية بالكشف عن فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد ، والفصل الثاني يعرض إطارا نظرية لخصائص وطبيعة أطفال التوحد ، وتعديل السلوك ، وتم تقسيم الإطار النظري إلى ثلاث محاور أساسية هي : **المحور الأول** : أطفال التوحد وخصائصهم . **المحور الثاني** : تعديل السلوك لدى أطفال التوحد . **المحور الثالث** : التدخل السلوكي لعلاج اضطراب التوحد .

اولا :-أطفال التوحد وخصائصهم

يعد التوحد (**Autism**) من أكثر الإعاقات النسائية غموضا لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية على وجه التحديد من ناحية ، وكذلك شدة غرابة أنماط سلوكه غير التكيفي من ناحية أخرى ، فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته ، وانسجامه الشديد ، إضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعية ، وقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي ، وذا يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي البناء مع المحيطين به (صديق ، **2005** : **9**) . ويشير الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (**DSM** - , 1994 **IV**) ، الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكية (**American Psychiatric Association**) إلى أن اضطراب التوحد يتضمن خصائص أساسية هي : القصور في التواصل الاجتماعي ، القصور في اللغة والمحادثة ، وجود أنماط متكررة وثابتة من السلوك

خصائص التوحد...

يختص المضطربون بالتوحد بمجموعة من الخصائص ، حيث يستدل من هذه الخصائص في تشخيص التوحد ، وقد يظهر جميعها ، وليس من الضروري أن يختص بجميعها ليصنف على أنه توحدي ، وذكر (المعيدي ، **2010** : **38** - **39**) هذه الخصائص على بالتالي :

١-الخصائص السلوكية : بسيط ، محدود ، ضيق النطاق ، يشيع فيه النوبات الانفعالية الحادة ، إلى جانب الوحدة الشديدة ، وعدم الاستجابة لمحيطه الاجتماعي ، والاحتفاظ بروتين معين

٢-الخصائص الحركية: نمو حركي متأخر عن الطفل العادي ، ويعد فرط الحركة من المشاكل الحركية الشائعة عن التوحديين .

٣-الخصائص البدنية : المظهر العام مقبول ، وإن لم يكن جذابة ، وقاماتهم أقصر قليلا من أقرانهم العاديين ، ولا يثبتون على استخدام يد معينة ، مما يدل على اضطراب وظيفي بين نصفي الدماغ ، مع اختلاف في بصمات الأصابع ، وخصائص الجلد ، واحتمالات التعرض لأمراض الجهاز التنفسي .

٤-الخصائص العقلية والمعرفية انتقائي الانتباه ، يستجيب لخبراته الحسية بطريقة شاذة غريبة ، مع وجود قصور معرفي يصعب تفسيره

٥ـ**الخصائص الاجتماعية** : ينسحب من المواقف الاجتماعية ، ولا يتفاعل الآخرين ، ويفشل في إظهار علاقات عادية حتى مع والديه .

٦ ـ**الخصائص الانفعالية** : نقص المخاوف من الأخطار الحقيقية ،عدم توافر القدرة على فهم مشاعر الآخرين ، متقلب المزاج ، غير مستقر انفعالية .

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن هذه الخصائص قد تكون مجتمعة لدى طفل التوحد ، أو بعض منها ، لذا فإن الأخصائي يجب أن يراعي هذه الخصائص . ويدرسها بعناية حتى يتسنى له التواصل الفعال سواء أكان لفظيا أو غير لفظى

ثانيا:ـ تعديل سلوك أطفال التوحد

مفهوم تعديل السلوك : يعرف **زهران** (2000 : 286) تعديل السلوك على أنه عملية تتضمن محو التعلم واعادة التعلم ، فعسلية محو التعلم ، تتضمن محو السلوك الخاطئ غير السوي ، وغير المتوافق ، وغير المرغوب ، والذي يظهر في الأعراض ، ويتم ذلك بالعمل على إطفائه ، والتخلص منه ، أما عملية إعادة التعلم هي إعادة التنظيم الإدراكي للفرد ، واعادة تنظيم سلوكه ، والتعلم من جديد الأنماط السلوكية.

بينما يرى القحطان (2004 : 23) فيرى بأن مصطلح تعديل السلوك هو مجموعة الإجراءات التي تشكل قوانين السلوك ، والتي تصف العلاقات الوظيفية بين المتغيرات البيئية والسلوك .

ويؤكد **العبادي** (2005 : 31) أن تعديل السلوك هو تغيير السلوك عن طريق تغيير الظروف البيئية المحيطة به ، سواء منها الظروف القبلية التي تسبق ظهور السلوك ، أو الظروف البعدية التي تحدث بعده

من خلال عرض التعريفات السابقة تستنتج الباحثة بأن عملية تعديل السلوك تتضمن ما يلي : -

1. وسيلة من وسائل العلاج النفسي
2. تتضمن مجموعة من الإجراءات العلمية .
3. محو سلوكيات غير سوية .
4. اكساب سلوكيات سوية
5. قابلية الملاحظة للتغيرات .
6. تغيير الظروف المحيطة المسببة للسلوك غير السوي .
7. الاستناد إلى نظريات التعلم .

ثالثا :- التدخل السلوكي لعلاج إضطراب التوحد

بقي علاج التوحد الشغل الشاغل العلماء علم النفس والصحة النفسية مدة طويلة من الزمن ؛ لأنهم في البداية جهلوا خصائص التوحد ، واختلطت عليهم اضطرابات أخرى ، وفي الآونة الأخيرة ظهرت عدة مداخل لعلاج التوحد

ويستخدم العلاج السلوكي لتعليم الأطفال التوحديين مهارات جديدة ، وكيفية التصرف في المواقف الاجتماعية ، وتعودهم على بعض المهارات الحياتية ،

وطرق تحصين التواصل مع الآخرين ، بينما العقاقير تستخدم للسيطرة على الأعراض ، وخفض مستوى العدوان ، وسنتعرض فقط لمنهج لوفاس (Lovas) في علاج أطفال التوحد ، وهو منهج تدخل ملوكى ، حيث أن الدراسة الحالية تستعين بمبادئ وأفكار ومنهج وأهداف لوفاس في تعديل سلوك أطفال التوحد . وأكد السلمي (2009 : 28 - 29) أن الأسباب الدافعة لاستخدام العلاج السلوكي مع أطفال التوحد برجع إلى ما يلي :

1-أنها تقدم المنهج التطبيقي للبحوث التي تركز على الحاجات التربوية الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

2-البرامج السلوكية تعتمد على أساسيات التعلم ، والتي يمكن تعليمها بشكل سهل من قبل غير

3- يمكن تعليم أطفال التوحد نماذج من السلوك التكيفي في وقت قصيره

4- النجاحات التي ترجع لاستخدام التدخل السلوكي مع فئات وعينات مختلفة من أطفال التوحد .

الفصل الثالث

إجراءات الدراسه

- منهج الدراسة ١٨
- عينة الدراسة ١٩
- مجتمع الدراسة ١٩
- أدوات الدراسة ٢٠
- أجراءات وخطوات الدراسة ٢٠
- ألاسلوب الإحصائي ٢١

الفصل الثالث

أجراءات الدراسة

المقدمة

تسعى الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد ، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات الميدانية ، حيث قامت بتحديد مجتمع الدراسة ، وعينة الدراسة ، وأدوات الدراسة ، وخصائص أدوات الدراسة السيكومترية ، وتكافؤ مجموعات الدراسة وضبط المتغيرات ، وخطوات الدراسة الإجرائية ، والأساليب الإحصائية المستخدمة .

منهج الدراسة والتصميم التجريبي

يعتمد اختيار منهج الدراسة على طبيعة الدراسة ، وأهدافها ، والأدوات المستخدمة ، وطرق تنفيذها ، ولتحقيق غايات الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، والمنهج شبه التجريبية

1 - المنهج الوصفي : فالمنهج الوصفي هو منهج وطريقة علمية لوصف ظاهرة ما ودراستها من خلال منهجية علمية صحيحة ، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها . وهو مظلة واسعة للبحوث والدراسات الإنسانية ، وهو طريقة من طرق البحث العلمي

تعتمد على أساس وصف ظاهرة ما وتفسيرها كما هي في الواقع ، وجمع البيانات حولها ، بغرض تحليل تلك البيانات وصولا النتائج واقعية دون تدخل الباحثين

2- المنهج شبه التجريبي : وهو عبارة عن تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لظاهرة معينة وملاحظة التغيرات الناتجة في هذه الظاهرة ذاتها وتفسيرها (الأغا والأستاذ 2003 : 41) . أو هو المنهج الذي يتم فيه التحكم في المتغيرات المؤثرة في ظاهرة ما

مجتمع الدراسة :- يتكون مجتمع الدراسة من جميع أطفال التوحد ضمن الفئة العمرية (6-8) سنوات المسجلين بالجمعية الفلسطينية لحالات التوحد والتأهيل بمحافظة غزة ، والبالغ عددهم (54) طفلا وطفلة ، وقامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الاحصاءات حول أعداد أطفال التوحد ، وتوصلت إلى حقيقة مفادها أن الذكور أكثر اصابة من الإناث بالتوحد ، كما تبين أن هناك (3) حالات توحد بين كل (200) طفل ، وأن عدد أطفال التوحد في قطاع غزة يفوق (3000) حالة تقريبا ، تم تصنيفهم والابلاغ عنهم في مراكز الصحة النفسية أو عبر المؤسسات المختصة بأطفال التوحد .

عينة الدراسة : قامت الباحثة باختيار عينة قصدية تتكون من عشرة أطفال توحد مسجلين بالجمعية الفلسطينية لحالات التوحد والتأهيل ، تتراوح أعمارهم ما بين (6 - 8 سنوات ، قامت بتقسيمهم عشوائية إلى مجموعتين

الأولى ضابطة تتكون من (5) حالات توحد ، والثانية ضابطة وتتكون من (5) حالات توحد .

أدوات الدراسة

تحقيق الأهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام عدة أدوات وهي : برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي " منهج لوفاس لعلاج حالات التوحد " ، قائمة مهارات ، بطاقة ملاحظة قائمة مهارات أطفال التوحد ، مقياس كارز لقياس وتحديد حالات التوحد ، وتم التأكد من خصائصها السيكومترية ، من خلال مجموعة من الإجراءات

إجراءات وخطوات الدراسة

قامت الباحثة بتحديد مشكلة الدراسة ، وأسئلتها ، ومن ثم قامت بعدة خطوات واجراءات للإجابة عن هذه الأسئلة ، وكانت خطوات الدراسة على النحو التالي

1- متابعة أطفال التوحد مدة (70) يوما لتحديد سلوكياتهم ، ومهاراتهم ، وأوجه القصور لديهم .
2- تحديد المهارات الواجب تنميتها لدى أطفال التوحد .
3- ضبط قائمة المهارات ، وتحكيمها ، ومن ثم تحويلها إلى بطاقة ملاحظة

4- تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات وسلوكيات أطفال التوحد ومقياس كارز على عينة استطلاعية بلغت (40) طفلا تتراوح أعمارهم ما بين (6 - 8 سنوات)

5- صياغة توصيات ومقترحات الدراسة .

ألاسلوب الإحصائي

اعتمدت الباحثة على برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) في ادخال البيانات ومعالجتها ، ومن ثم أجرت عدة اختبارات الاستخلاص النتائج ، وأهمها : -

1- التكرارات ، والنسب المئوية .

2- المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري

3- معامل الارتباط بيرسون للتأكد من صدق الأدوات وثبات نتائجها .

4- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أدوات الدراسة .

5- طريقة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات أدوات الدراسة .

6- اختبارت الفروق بين مجموعتين مستقلتين .

7- اختبار مان وينتي للكشف عن الفروق بين مجموعتين مستقلتين .

8- اختبار ويلكوكسون (**Wilcokson test**) للكشف عن الفروق بين متوسطي مجموعتين مترابطتين .

9- اختبار مربع إيتا لقياس أثر تطبيق برنامج لوقاس في تعديل سلوك أطفال التوحد .

الفصل الرابع

الاستنتاجات ٢٣

التوصيات.....٢٤

المقترحات.....٢٥

النتائج

1. أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات وسلوك أطفال التوحد تعزى لبرنامج تعديل السلوك التطبيقي

2. وتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي المقياس كارز تعزى لبرنامج تعديل السلوك التطبيقي

3. كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات أطفال التوحد تعزى لبرنامج تعديل السلوك التطبيقي

4. وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس كارز تعزى البرنامج تعديل السلوك التطبيقي .

5. وأظهرت النتائج أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقييم الأخصائي وتقييم أسر أطفال التوحد في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات أطفال التوحد .

6. أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

($\alpha \leq 0.05$) بين تقييم الأخصائي وتقييم أسر أطفال التوحد في القياس البعدي لمقياس كارز .

التوصيات:-

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالتالي

1- ضرورة استخدام جلسات برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعليم وتدريب أطفال التوحد .

2- ضرورة أن يقوم الأهالي بمساعدة الأخصائي في تطبيق بعض الجلسات العلاجية الإحداث التكامل اللازم

3- ضرورة متابعة أطفال التوحد بشكل فردي لتحديد خصائص توحد كل طفل ، لاسيما وأن اضطراب التوحد له العديد من الأسباب ، والأعراض ، والخصائص

4- ضرورة استخدام مداخل العلاج السلوكي ، كونها لا تهتم بأسباب التوحد ، بقدر ما تهتم بتقمية مهارات أطفال التوحد

5- ضرورة توفير بيانات وإحصاءات حول ذوي اضطراب التوحد ، ليتسنى للباحثين والمهتمين دراسة هذه الحالات .

6- الاهتمام الجيد بتهيئة البيئة المحيطة بطفل التوحد عند استخدام مداخل العلاج السلوكي

7- ضرورة استخدام مقياس مناسب لتشخيص حالات التوحد ، والاضطرابات المشابهة له .

8- توفير مواد تدريبية تعليمية مختصة لأطفال التوحد يقوم بإعدادها مجموعة من المختصين .

المقترحات:-

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية تقترح الباحثة البحوث المستقبلية التالية

1- دراسة مقارنة لخصائص أطفال التوحد وأطفال ذوي التخلف العقلي في محافظات قطاع

2- بناء برنامج علاج سلوكي لتخفيف حدة التوحد لدى عينة من أطفال التوحد .

3- أثر برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات أسر أطفال التوحد نحو أطفالهم التوحديين .

4- دراسة لإعداد مادة تدريبية لأخصائي أطفال التوحد ، وأثرها على جودة أدائهم في تنمية مهارات أطفال التوحد .

5- فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي الدي أطفال التوحد .

6- فاعلية برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال التوحد .

7- إجراء دراسة للكشف عن فاعلية برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي في اكساب أطفال التوحد مهارات قبل أكاديمية

8- أثر برنامج يقوم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية والأكاديمية الأطفال التوحد

المصادر

أولا : المراجع العربية :

1 -أبو الحسن ، نبيل محمد محمود (2008) : التسويق الاجتماعي لبرامج تدريب أسر أطفال اضطراب التوحد ، مؤتمر التوحد .. واقع ومستقبل ، الملتقى العلمي الأول لمراكز التوحد في العالم العربي ، الرابط : (http://ipace.kacst.edu.sa/eDos/1429/172287_1.pdf).

2-أبو دف ، محمود خليل والديب ، ماجد حمد (2009) : مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد (17) ، العدد

3-أبو شعيب ، منى محمد والبطاينة ، أسامة محمد (2011) : أثر برنامج تدريبي في تعديل اتجاهات والدي الأطفال التوحديين نحو أطفالهم ، دراسات العلوم التربوية ، المجلد (38) ، ملحق رقم (2) ، ص : 504 - 525

4- إسماعيل ، نادر (2009) : فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى تطبيقات نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في مدينة الرياض ، رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية ، الأردن

5- الأغا ، إحسان والأستاذ محمود (2003) : تصميم البحث التربوي ، (دون دار نشر) غزة ، فلسطين

6- بخش ، أميرة طه (2001) : دراسة تشخيصية مقارنة في السلوك الانسحابي للأطفال التوحديين وأقرانهم المستخلفين عقلية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (2) ، العدد (3)

7- بخش ، أميرة طه (2002) : دراسة تشخيصية مقارنة في المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين والأطفال المعاقين عقلية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (84) ، السنة (23)

8 - بدوي ، عبير مصطفى رفعت (2006) : مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات النمائية لدى عينة من الأطفال التوحديين ، رسالة دكتوره ، جامعة المنيا ، جمهورية مصر العربية .

9- البطاينة ، أسامة محمد و عرنوس ، هاني أحمد (2011) : أثر برنامج تعديل سلوك مقترح في خفض أنماط سلوكية لدى أطفال التوحد ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد (12) ، العدد (3)

10- الحايك ، أحمد (2013) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الرعاية الصحية الأولية للعاملين بمراكز التربية الخاصة مع الأطفال التوحديين في محافظتي عمان والزرقاء ، مجلة جامعة النجاح ، المجلد (27) ، العدد (12) ، ص : 2443 - 2474 .

11- الحصن ، السيد محمد أبو هاشم (2006) : الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام (SPSS) ، مركز البحوث التربوية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .

12- خير الله ، سيد محمد والكناني ، ممدوح عبد المنعم (1983) : سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق ، دار النهضة الحديثة ، بيروت ، لبنان .

13- داغستاني ، بلقيس إسماعيل (2011) : استخدام جداول الأنشطة المصورة مدخلا لإكساب بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة

الذاتويين ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد (22)

14- داوود ، نمر سعيد (2009) : التوحد ، مجلة صدى الإعاقة ، العدد (2) : دورية تصدر عن جمعية المعاقين بالأحساء .

15- الرواشدة ، ممدوح (2012) : بناء برنامج تدريبي قائم على منهاج كلاس وقياس أثره في تحسين مهارات التواصل لدى أطفال التوحد ، رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية الأردن

16- الروسان ، فاروق (2005) : تعديل وبناء السلوك الإنساني ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن

17 - الزريقات ، إبراهيم (2004) : التوحد : الخصائص والعلاج ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .